



ملخص تقرير

البرنامج التدريبي حول "مبادئ الرصد والتوثيق وإعداد التقارير في مجال حقوق الإنسان"

في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٢٥

بتنظيم مشترك بين المجلس القومي لحقوق الإنسان والمفوضية السامية

لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ، وبدعم من الاتحاد الأوروبي.

إعداد

د. أيمن عيسي

تقرير

"مبادئ الرصد والتوثيق وإعداد التقارير في مجال حقوق الإنسان"

القاهرة، ٢٢ - ٢٦ يونيو ٢٠٢٥

مقدمة:

انطلاقاً من قناعة راسخة بأن ترسيخ حقوق الإنسان يبدأ ببناء القدرات وتمكين المؤسسات الوطنية من أدوات العمل المهني وفقاً لأعلى المعايير الدولية، يأتي تنظيم هذا البرنامج التدريبي المتقدم حول "الرصد والتوثيق وإعداد التقارير في مجال حقوق الإنسان"، كخطوة نوعية لتعزيز دور المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، ولتأهيل كوادره على أحدث المنهجيات المتبعة دولياً في مراقبة أوضاع حقوق الإنسان وتحليلها ورفع التقارير بشأنها.

ويأتي هذا التدريب وبناء القدرات في لحظة بالغة الأهمية، إذ تتزايد التحديات وتتعاظم المسؤوليات الواقعة على عاتق المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، مما يقتضي مواكبة التطورات العالمية، والانخراط بفعالية في عملية الرصد والتوثيق وفقاً للنهج القائم على الحق والقانون والمساءلة والشفافية. لقد مثل هذا البرنامج منصة متميزة للتعلم والتفاعل وتبادل الخبرات بين نخبة من الخبراء الدوليين والمشاركين من الأمانة

العامّة للمجلس القومي، بما يُسهم في تجسيد أهداف المجلس في حماية كرامة الإنسان وترسيخ سيادة القانون.

وقد نُظّمت فعاليات هذا البرنامج بالشراكة بين المجلس القومي لحقوق الإنسان، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، وبدعم من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٢٥، بمشاركة ٢٣ من العاملين بالأمانة العامة للمجلس، وبحضور نخبة من الخبراء الدوليين المتخصصين من المفوضية السامية.

وقد شهدت الجلسة الافتتاحية كلمات ترحيبية وتوجيهية من: السفير الدكتور محمود كارم، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، والسيدة مريم مزاوي، مديرة البرامج - قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الأمم المتحدة ، والدكتور هاني إبراهيم، الأمين العام للمجلس، والدكتور إسماعيل عبد الرحمن، أمين لجنة التدريب وبناء القدرات بالمجلس، إلى جانب ممثلين عن المفوضية السامية، الذين أكدوا جميعاً في كلماتهم على أهمية هذا البرنامج في دعم الأداء المؤسسي، وتعزيز كفاءة العمل الحقوقي في مصر بما يواكب المعايير الدولية ويستجيب لأولويات المرحلة الحالية.

✓ أهداف التدريب

- تعزيز المعارف حول المفاهيم الأساسية للرصد والتوثيق.
- بناء قدرات المشاركين في التعامل مع الانتهاكات وتوثيقها بشكل منهجي.

- التعرف على المعايير الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان.
- تطوير المهارات المتعلقة بإعداد تقارير حقوق الإنسان والمناصرة.

✓ أهمية التدريب

يمثل التدريب أداة استراتيجية لتعزيز قدرات المجلس القومي لحقوق الإنسان في مجال رصد وتوثيق الانتهاكات، وضمان أنشطته الرقابية بما يتفق مع مبادئ باريس، ويساهم في النهوض بحقوق الإنسان في مصر. كما يشكل هذا التدريب منصة لتبادل الخبرات بين الجهات الوطنية والدولية.

• مخرجات البرنامج التدريبي

أسفر البرنامج التدريبي المشترك حول "الرصد والتوثيق وإعداد التقارير في مجال حقوق الإنسان"، والذي عُقد على مدار خمسة أيام، عن مجموعة من المخرجات المهمة التي تعكس حجم الاستفادة وأثر التدريب، ومن أبرزها:

١. رفع كفاءة الكوادر من العاملين بالأمانة العامة للمجلس القومي لحقوق الإنسان في مجالات الرصد والتوثيق وتحليل الانتهاكات الحقوقية، وفقاً للمعايير الدولية.
٢. تعزيز الفهم العملي للمفاهيم القانونية الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان .

٣. إتقان مهارات كتابة التقارير الحقوقية بأسلوب مهني وموضوعي يعتمد على المنهجية القانونية والتحليل القائم على الأدلة، ووفقاً لنماذج التقارير المعتمدة دولياً.

٤. تطوير أدوات العمل المؤسسي داخل المجلس من خلال محاكاة واقعية لعمليات الرصد الميداني، وتبادل أفضل الممارسات، وبناء قاعدة معرفية متخصصة داخل المؤسسة.

٥. تعزيز الشراكة المؤسسية مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وفتح آفاق جديدة للتعاون الفني المستدام في بناء قدرات المؤسسات الوطنية.

• الخاتمة:

في إطار التعاون البناء والمثمر بين المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة والمجلس القومي لحقوق الإنسان، اختتمت يوم الخميس الموافق ٢٦ يونيو ٢٠٢٥ فعاليات البرنامج التدريبي المشترك حول "مبادئ الرصد والتوثيق وإعداد التقارير في مجال حقوق الإنسان"، بهدف رفع كفاءة العاملين بالمجلس وتعزيز قدراتهم في مجال الرصد الميداني، التوثيق المنهجي، وصياغة التقارير الحقوقية وفقاً لأعلى المعايير الدولية المعتمدة.

وجاء ختام البرنامج ليؤكد أن بناء القدرات ليس غاية في حد ذاته، بل هو أداة نحو تمكين مؤسسي يعزز من فعالية المجلس في أداء دوره كضامن لحقوق الإنسان في مصر. وفي كلمته الختامية، شدد الدكتور هاني إبراهيم، الأمين العام للمجلس، على أن هذا التدريب يأتي في صميم استراتيجية تطوير المجلس، مؤكداً أن "المجلس سيكون دائماً في طليعة المدافعين عن كرامة الإنسان في مصر". وقد تم توزيع الشهادات على المشاركين بحضور السيدة ريم مزاوي، وتوجت الفعالية بصورة جماعية جمعت بين العزيمة، والاحتراف، والانتماء لمهمة إنسانية نبيلة.

إن حقوق الإنسان وسيادة القانون هما الأساس الذي تُبنى عليه المجتمعات القوية، والمجلس القومي لحقوق الإنسان يواصل العمل بثقة ليكون في صدارة هذا البناء.

إعداد

د. أيمن عيسي